

# **التكامل وتدريس قواعد اللغة العربية**

إعداد

**أمل توفيق حامد الروبي**



# **التكامل وتدریس اللغة العربية**

## **إعداد**

### **أمل توفيق حامد الروبي**

يتناول هذا البحث الحديث عن أهمية دراسة قواعد اللغة العربية، والصعوبات التي تواجه عملية تدریس القواعد وكيفية التخلص من هذه الصعوبات من خلال استخدام المنهج التكاملی لتيسير تعليم وتعلم قواعد اللغة العربية.

ويشتمل البحث عرضاً لمقدمة توضح مدى صعوبة تدریس النحو من خلال مجموعة من الدراسات السابقة كما تبين أهمية استخدام التكامل في تدریس المواد، ويشتمل البحث أيضاً عرضاً لمفهوم القواعد النحوية والتکامل، وبيان أهمية دراسة قواعد اللغة العربية، وبيان أهمية استخدام التكامل في تدریس المواد وبيان أهميته في تدریس قواعد اللغة العربية، وتتناول الحديث عن أهداف التدریس عبر المنهج التكاملی وبيان أبعاده وصوره وكيفية الاستعانة بالمنهج التكاملی في تدریس اللغة العربية.

#### **أولاً: المقدمة:**

القواعد النحوية وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلم على ممارسة القراءة والكتابة بلغة صحيحة، وتساعده على نقاوة التعبير، وسلامة الأداء، وضبط الكلمات والتراكيب. و للنحو أهمية كبيرة داخل منظومة اللغة العربية، وعلى الرغم من أهمية تدریس النحو فإن كثيراً من الدراسات قد أشارت إلى وجود ضعف فيه لدى الطلاب، وصعوبات في دراسته و تدریسه، ومن هذه الدراسات:

- 1- دراسة "سامية على عبده" (١٩٩٤) التي أكدت على أن أسباب ضعف تحصيل طلاب المرحلة الثانوية للقواعد النحوية يرجع إلى الطرق التقليدية المستخدمة في تدریس النحو، لذلك هدفت الدراسة إلى استخدام الكمبيوتر في تحصيل النحو والتعبير الكتابي لطلاب الصف الثاني الثانوى. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى

لتحصيل النحوى، والتعبير الكتابى لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية الوحدة الدراسية باستخدام الكمبيوتر.

٢- دراسة "سعد سالم" (٢٠٠٢) التي أرجعت أسباب ضعف تحصيل التلاميذ للقواعد النحوية إلى طرق التدريس التقليدية المعتمدة على الإلقاء، لذلك هدفت الدراسة إلى إعداد منهج لتعليم النحو باستخدام المدخل التكاملى فى تعلم اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسى بالجمهورية اليمنية، وتوصلت إلى نجاح المدخل التكاملى فى تعلم النحو لتلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسى وتقويق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

٣- دراسة "ملجدة حسام الدين" (٤٠٠٤) التى أكدت على أن سبب ضعف طلاب الصف الأول الثانوى فى أدائهم النحوى واللغوى يرجع إلى طريقة عرض محتوى المادة وإلى الطرق المستخدمة فى تدريس النحو، ولذلك هدفت الدراسة إلى استخدام مدخل حل المشكلات فى اكتساب طلاب الصف الأول الثانوى بعض القواعد النحوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى فى اكتسابهم القواعد النحوية المقررة عليهم، مما يدل على فاعلية استخدام مدخل حل المشكلات فى اكتساب طلاب القواعد النحوية.

وكان السبب فى صعوبة تدريس وتحصيل القواعد هو الخوف من الامتحان، وهذا يرجع إلى عدة أسباب منها طريقة عرض محتوى مادة النحو وطراائق تدريسيها وهى طراائق لاستثير دافعية المتعلم حيث تتقدم القاعدة ويقاس عليها ثم تنساق الأمثلة جافة متكافلة لا يجد الطالب لذة النص الرائق (فخر الدين عامر، ٢٠٠٠، ١٢٥).

ولا تزال مشكلة ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوى فى النحو واضحة، ويفتقر هذا فى عدم قدرتهم على الكتابة بصورة صحيحة أو التحدث بلغة عربية سليمة. فمادة اللغة العربية فى أصلها مادة تكاملية مرتبطبة الأجزاء، إلا أن الواقع الحالى للمناهج يقدمها بصورة مفككة مما لثر على تحصيل الطلاب لأهم فروعها وهو النحو، ولذلك من الضرورى أن تدرس قواعد النحو من خلال اللغة والاستفادة من دروس القراءة و النصوص والتعبير فى تطبيق بعض القواعد ليكون ذلك حافزاً يدفع الطالب إلى دراسة القواعد (حسن شحاته، ٢٠٠٢، ٢٠٠٤). كما أنه لابد من تحقيق التكامل بين فروع اللغة العربية من أجل رفع مستوى التحصيل والأداء النحوى لدى طلاب الصف الأول الثانوى. ومن الدراسات التى أكدت على أهمية التكامل بين فروع اللغة:

١- دراسة Fuchs, lucy (٢٠٠٠)؛ حيث سعى إلى قياس أثر التكامل في تعليم اللغة على بعض الممارسات اللغوية، ومهارات التواصل اللغوي. ولكل تحقق الدراسة أهدافها صممت الباحثة منهاجاً معتمدًا على مدخل التكامل في تعليم اللغة يتضمن العديد من الممارسات اللغوية كالتهجئي، والقراءة، والكتابة، ومهارات التواصل اللغوي. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تقدماً ملحوظاً نشاً من استخدام ذلك المدخل المتكامل الذي يهتم بترتبط وتكامل فنون اللغة.

٢- دراسة "مصطفى عبد العال" (٢٠٠١)؛ حيث هدفت إلى قياس أثر تكامل تعليم اللغة العربية في تربية مهارات الإملاء لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. ولتحقيق ذلك أعد الباحث وحدة جمعت بين فروع اللغة وفنونها وركز من خلالها على مهارات الإملاء المراد تعميمها لدى الطلاب، ودرست الوحدة في ضوء دليل المعلم الذي أعده الباحث. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة. فاعلية مدخل التكامل في تعليم اللغة العربية في تربية مهارات الإملاء لطلاب الصف الثاني الإعدادي.

٣- دراسة "محمد جابر" (٤٢٠٠)؛ والتي هدفت معرفة الاتجاهات الحديثة في التكامل بين اللغة العربية والممواد الدراسية الأخرى في المرحلة الابتدائية. ولذلك عملت على تقديم عرض للاتجاهات الحديثة التي عملت على تحقيق التكامل بين اللغة العربية والممواد الدراسية الأخرى في المرحلة الابتدائية. وثبتت نجاح تلك الاتجاهات في رفع مستوى التحصيل لدى تلاميذ تلك المرحلة.

٤- دراسة Borg&Burns (٢٠٠٨)؛ التي أكدت أيضاً على ضرورة تدريس قواعد اللغة الإنجليزية ضمن بقية فروع اللغة من أجل تعلم اللغة وإتقانها، ولكل تحقق الدراسة أهدافها صمم الباحثان منهاجاً معتمدًا على مدخل التكامل في تعليم اللغة الإنجليزية، حيث حرص الباحثان على تعليم قواعد اللغة الإنجليزية ضمن بقية فروع اللغة. وقد خلصت الدراسة إلى أهمية ذلك المدخل في التعليم وأنه أفضل من الطريقة التقليدية التي تفصل بين المواد الدراسية من ناحية وبين فروع فنون اللغة من ناحية أخرى.

ولذلك عملت الدراسة على الاهتمام بالمنهج التكامل في تدريس قواعد اللغة العربية.

#### ثانياً: مفهوم القواعد النحوية والمنهج التكامل:

ونتعرف القواعد النحوية بأنها: العلم الذي يجمع بين دراسة النحو ودراسة الصرف، ويعنى بدراسة العلاقة بين الكلمات في الجمل، وأحوال الإعراب، وبيحث في التراكيب، وما

يرتبط بها من خواص، وضبط أواخر الكلم، وكذلك التغيرات التي تطرأ على بنية الكلمة من اشتقاق، وجمود، وإعلال، وأيدال، ونسب، وتضيير، وإفراد، وتنثية، وجمع، وتقويم القواعد - من الزاوية الألسنية - على تحديد الكفاية اللغوية التي يمتلكها العربي، والتي تتيح له أن ينتج ويتفهم جمل لغته غير المتناهية سواء من حيث عددها أو عدد عناصرها أو تصف هذه القواعد كل الجمل التي تتدرج ضمن اللغة العربية وتتسربها. إن تهتم القواعد بوصف جمل اللغة العربية وصفاً شاملـاً.

أما عن المنهج التكاملـي فيشير مصطلح *Integration* في معظم القولmis إلى فعل الدمج والاندماج، فهو عبارة عن عملية تقوم على تجميع الأجزاء المختلفة لنظام ما، والتأكـد من توافقها وحسن سير النظام الكامل.(حسن شحاته & زينب النجار، ٢٠٠٣، ٢٩٩).

وتعـرف الباحـثـة بأنـه التعليم الذي يـقوم على أساس رـبط مـهـارـات اللـغـة الـعـرـبـيـة كـى تـظـهـرـ في صـورـةـ تـكـامـلـيـةـ غـيرـ مـفـصـلـةـ، باـسـتـخـدـامـ أـسـالـيـبـ وـطـرـقـ تـعـلـيمـ وـتـعـلـمـ مـتـوـعـةـ، لأنـ كـلـ مـهـارـاتـ اللـغـةـ يـكـمـلـ الآـخـرـ وـيـخـمـهـ وـلـاـ يـمـكـنـ تـدـرـيـسـهـ بـمـعـزـلـ عـنـ الآـخـرـ.

إنـ اللـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـحدـةـ مـتـصـلـةـ مـتـكـامـلـةـ، ولـذـاـ يـنـبـغـيـ أنـ تـرـابـطـ فـروـعـهـاـ بـعـضـهاـ مـعـ بـعـضـ، وـإـنـ درـاسـةـ الـفـروـعـ الـلـغـوـيـةـ لاـ يـعـنـيـ إـغـالـ الـارـتـبـاطـ بـيـنـهـاـ، وـإـنـ التـكـامـلـ فـيـ تـدـرـيـسـ اللـغـةـ يـرـكـزـ عـلـىـ إـزـالـةـ الـحـواـجـزـ بـيـنـ فـنـونـ اللـغـةـ وـفـروـعـهـاـ.

### **ثالثاً: أهمية دراسة القواعد النحوية:**

يـعـدـ النـحـوـ فـيـ أـيـ لـغـةـ هـيـكـلـ النـظـامـ الـلـغـوـيـ كـلـهـ وـإـطـارـهـ، وـهـوـ أـحـدـ الـمـلـامـحـ الرـئـيـسـيـةـ للـتـفـرـيقـ بـيـنـ لـغـةـ وـأـخـرـىـ، وـلـذـاـ حـظـيـتـ الـقـوـاعـدـ الـنـحـوـيـةـ بـالـاهـتـمـامـ فـيـ مـنـاهـجـ الـتـعـلـيمـ، وـتـمـتـ هـذـاـ الـاهـتـمـامـ فـيـ إـعـدـادـ كـتـبـ خـاصـةـ لـتـعـلـيمـهـ عـلـىـ اـخـتـالـ الـمـراـحـلـ الـدـرـاسـيـةـ، وـفـيـ تـخـصـصـ أـوقـاتـ لـتـرـاسـتـهـ، كـمـاـ اـمـتـ هـذـاـ الـاهـتـمـامـ إـلـىـ تـوفـيرـ الـوـسـائـلـ وـالـمعـيـنـاتـ الـتـعـلـيمـيـةـ مـنـ أـجـلـ تـسـيـرـ تـعـلـيمـهـ، كـمـاـ عـقـدـتـ الـذـنـوـاتـ وـالـدـوـرـاتـ الـتـدـريـيـةـ الـهـادـفـةـ إـلـىـ رـفـعـ مـسـتـوىـ مـعـلـمـيـ هـذـهـ المـادـةـ فـيـ ظـلـكـ الـمـراـحـلـ (حسن عمران، ١٩٩٩، ١)، فـالـقـوـاعـدـ أـسـاسـ اللـغـةـ وـكـلـماـ كـانـ الإـنـسـانـ مـتـمـكـنـاـ مـنـ لـسـتـخـدـمـ اللـغـةـ عـارـفـاـ بـأـسـالـيـبـهـاـ وـسـتـنـهـاـ كـانـ أـقـدـرـ عـلـىـ التـعـبـيرـ عـنـ مشـاعـرـهـ وـخـبـرـاتـهـ، وـأـقـوـىـ عـلـىـ إـفـهـامـ الآـخـرـينـ مـرـادـهـ وـمـرـامـيـهـ (حسن شـحـاتـهـ، ٢٠٠٧، ٧١).

ومـاـ سـبـقـ تـبـيـنـ أـهـمـيـةـ درـاسـةـ الـقـوـاعـدـ الـنـحـوـيـةـ حـيثـ إـنـهـاـ:

- تـكـفـ سـلـامـةـ لـتـعـبـيرـ وـصـحةـ الـأـدـاءـ وـفـهـمـ الـمـعـنـىـ مـنـ غـيرـ لـبـسـ وـلـاـ غـمـوضـ.
- تـعـودـ الـطـالـبـ دـقـةـ الـمـلاـحظـةـ وـالـتـمـيـزـ بـيـنـ الصـيـغـ الـتـعـبـيرـيـةـ وـنـقـدـ الـأـسـالـيـبـ وـدـقـةـ الـحـكـمـ.

- تمرن على نقد التفكير، وعلى البحث العلمي (ذكرى عبد الغنى إسماعيل، ١٩٩٤، ٣٢٨؛ ٣٢٩)، (عبد انعيم إبراهيم، ١٩٩٦، ٢٠٤). فاللغة والتفكير لا ينفصلان، ولما كانت قواعد اللغة هي تنظيم اللغة وترتيبها في نسق منظم فإن هذه القواعد بهذا الاعتبار هي في الوقت نفسه تنظيم للتفكير الذي هو قرین لها.
  - تتمي قواعد اللغة الثروة اللغوية لدى الدارسين، وتذهب وجاذبهم اللغوي وتعلى أنواعهم الفنية، وذلك ناتج عن الانتقاء الجيد لأساليب الشواهد محل الدراسة وموضع القاعدة النحوية.
  - تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوى الذى يذهب بجمالها، فيستطيع الطالب بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والجهود.
  - تحمل الطالب على التفكير، وتتمي النساء لديهم (فتحى يونس، ١٩٨٦، ٣٢)، وتعمل على إدراك الفروق الفرقية بين التراكيب والعبارات والجمل، ما يدرسوه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبر عن ميلهم.
  - تنظم معلومات الطالب اللغوية تنظيما يسهل عليهم الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقدا يبين لهم وجه الغموض، وأسباب الركاكاة في هذه الأساليب.
  - تساعد القواعد في تدريب الطالب على نقد الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبى؛ لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها، والبحث فيما طرأ عليها من تغير.
  - تدرب الطالب على استعمال الألفاظ والstruktion استعمالا صحيحا، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدرسوها على أنها تتكون من فعل وفاعل، أو مبدأ وخبر، ومن بعض المكملا آخر، كالمحضون به والحال والتمييز وغير ذلك.
  - تكوين العادات اللغوية الصحيحة؛ حتى لا يتاثروا بتيار العامية.
  - تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقدارهم بالتدريج على تمييز الخطأ من الصواب (حسن شحاته، ٢٠٠٠، ٢٠٢؛ ٢٠٣).
- إن أهمية دراسة القواعد تبرز من خلال الدور الذي تقوم به في مجال ضبط الأداء اللغوي (نطقاً، وكتابة، وقراءة). فهي وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة، وليس غاية مقصودة لذاتها. وهي تعين على استخدام اللغة استخداما صحيحا سواء في الحديث، أم في القراءة، أم في الكتابة، وهي تؤدي إلى سلامة التعبير الشفهي والكتابي، وتتمي الثروة اللغوية لدى الطالب وتساعد على استعمال الألفاظ والجمل استعمالا صحيحا فت تكون لدى الدارسين عادات سليمة لغويًا، كما أن دراسة القواعد تربى لدى الطلاب مجموعة من

الاتجاهات، والقيم المرغوبة، ومجموعة من مهارات التفكير مثل الدقة، والحصر، وقوة الملاحظة، والموازنة، ونفة التفكير، والقياس المنطقي، وتقدم للطلاب العلاقات والإشارات لتصل إلى التفسيرات المحتملة للرسائل التي يتلقونها، ويتم هذا من خلال تصنيفها للكلامات تدل الطلاب على مجموعة عناصر مهمة لتفسير الكلام.

#### رابعاً: أهمية التكامل

وتتجلى أهمية التكامل في بناء المنهج في أنه:

- ١- يبرز وحدة العلم ويتيح للطلاب أن يستزيدوا من العلم ويتعمقوا فيه بفهم عميق.
  - ٢- يكسب الطالب المقدرة على الربط بين ما يدرسونه وما هو واقع في الحياة اليومية.
  - ٣- يساعد تجنب التكرار الذي يحصل نتيجة تدريس فروع العلم المنفصلة.
  - ٤- يساعد على تنمية مهارات التفكير المتعددة لدى الطلاب.
  - ٥- يراعي مطالب النمو لدى الطلاب ويشبع رغباتهم واحتياجاتهم.
  - ٦- يتيح للطلاب اكتساب المفاهيم بشكل أعمق.
  - ٧- يجعل نوافذ التعلم أكثر ثباتاً ودوماً وأقل عرضة للنسبيان.
  - ٨- يقوم على الخبرة التربوية المتكاملة.
  - ٩- يساعد على تكامل شخصية الطالب، ويزيد من تحصيله.
  - ١٠- يهتم بالأنشطة التعليمية المختلفة.
  - ١١- يجعل الموضوعات المطروحة أكثر تماساً وتوافقاً و المهارات أكثر تناسقاً.
  - ١٢- يؤدي إلى تقليل المحتوى المقدم للطلاب ويكون ذا فائدة ودلالة مما يؤدي إلى بقائها لفترة أطول.
  - ١٣- يؤدي إلى تنويع طرائق التدريس وملاءمتها للطلاب.
  - ١٤- يمكن من استخدام مصادر التعلم والوسائل التعليمية المتنوعة.
  - ١٥- يوفر الوقت لصياغة أنشطة وتدريبات أصلية وأكثر واقعية.
- وهناك العديد من الفوائد التي تتحققها مادة اللغة العربية عند بناها وتدريسيها بالطريقة التكاملية، حيث تحقق كل ماسبق ذكره إلى جانب أن طبيعة المادة ذاتها تتطلب هذا حيث إنها ليست مادة دراسية فحسب، وإنما هي أداة تحصيل وتفكير، فاللغة العربية وعاء التفكير وصانعته، كما أنها إطار لتعليم المعارف والعلوم الأخرى، وإذا كان هناك شيء من مظاهر العزلة والانفصال بين بعض المواد الدراسية، فلا يمكن أن يكون هذا الانفصال بين اللغة والمواد الدراسية الأخرى.

## خامساً: أهداف التدريس غير المنهج التكاملی، وأسلوبه:

تقوم فكرة المنهج التكاملی على تقديم المعلومات منكاملة، بمعنى أنها ترفض تقسيم هذه المادة الواحدة وتؤكد على تكامل المعرفة ووحدة العلم، وإزالة الحواجز بين فروع المادة الواحدة؛ لأن تجزئه المعرفة غير قابلة للتطبيق في مناحي الحياة، وجواهر ذلك هو وجود مادة واحدة تكون محوراً يربط بقية المواد، كما أن التدريس وفق المنهج التكاملی يتبع الفرصة للطلاب للتفكير والربط والتحليل إلى جانب إبراز وحدة اللغة العربية وتجنب التكرار الذي ينشأ عن تدريس فروعها، كما أنه يوفر الوقت والجهد والمال، بالإضافة إلى أنه يؤدي إلى النمو المتكامل للطفل في مختلف الجوانب والتي تعتبر متداخلة ومتكاملة، وتمثل هذه الجوانب في:

- الجانب الفكري والإدراكي ويتمثل في المعلومات والمفاهيم والمبادئ وأسلوب التفكير.

- الجانب النفسي: ويتضمن المهارات العملية.

- الجانب الانفعالي: ويشمل الإحساس والشعور بالميل لاتجاه دون آخر.

وقد بذلت جهود لدعم الاتجاه التكاملی والأخذ به من قبل منظمات دولية حيث أشرفت منظمة اليونسكو على تنظيم العديد من المؤتمرات والحلقات الدراسية التي كانت أهم نتائجها التوصية بإعادة المعايير الدراسية في صور مناهج متكاملة (على كامل، ١٩٧٥).

**ويقوم المنهج المتكامل على أساس، يمكن إيجازها:**

- **تكامل الخبرة:** يهتم المنهج المتكامل بالخبرة المتکاملة ذات الأنشطة المتعددة والمنظمة للمعارف والمهارات والانفعالات، والتي تساعده المتعلم على النمو بطريقة متکاملة.

- **تكامل المعرفة:** حيث إن المنهج المتکامل يقوم على إكساب الطالب المعارف بصورة كلية شاملة؛ لأن الدراسة وفق أساس المنهج المتکامل تتخد من موضوع واحد محوراً لها وتحيطه بكل المعارف والعلوم المرتبطة به ليتسنى للطالب الإلمام به متکاملاً.

- **تكامل الشخصية:** إن الأهداف الأساسية لهذا المنهج بناء شخصية متکاملة من خلال إكساب الطالب العلوم والمعارف والمهارات والقيم ليصلوا إلى التفكير الإبداعي والتكييف مع البيئة والمجتمع المحاط بهم وهذا الأساس يعتبر من الميزات البارزة في هذا المنهج.

- **مراجعة لميول الطلاب ورغباتهم:** يأخذ المنهج التكاملی رغبات الطلاب وميولهم عند بناء المنهج و اختيار المقررات الدراسية وكذلك حين تطبيقها.

- **مراجعة الفروق الفردية:** يهتم المنهج التكاملی بتوفير الدراسات الاختيارية المتعددة بقصد مواجهة الفروق الفردية عند الطلاب ومن خلال بناء المناهج و اختيار المقررات

يراعي لفروق الفردية، ويوفر الفرص التي تسمح بالتعرف على خصائص الطلاب واختلاف مستوياته ليتسنى للمعلم بدوره معالجة هذه الفروق.

- الاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة: يهتم المنهج التكامل بنشاط المتعلم حيث يعتبره أساس العملية التعليمية.

- التعاون والعمل الجماعي: يركز المنهج على التعاون بين أفراد العملية التعليمية حيث يتتيح للفرصة لتعاون الطلاب مع معلميهما في اختيار موضوعات الدراسة وفي التخطيط لها وفي تنفيذها وتقديرها. (فتحى يوسف: ١٩٨٨، ١٣٠: ١١١)

#### سداساً- أبعاد التكامل وصوره:

للتكميل أبعاد أساسية تتظم محتواه وتبرز خصائصه بحيث يصبح قادراً على إتاحة الفرص للطالب لتحقيق أهدافه بطرق مختلفة، و من أهم هذه الأبعاد:

أ- **مجال التكامل Scope** ويقصد به المواد الدراسية التي يتكون منها المنهج أو الموضوعات التي يحتويها المنهج، وما تتضمنه هذه الموضوعات من حقائق ومعارف(فتحى يونس، ١٩٧٧، ١٩٨١: ٢٠١)، (إبراهيم بسيوني، ١٩٨١، ٥٦)، ومن أهم مجالات التكامل:

- تكامل على مستوى المادة الدراسية الواحدة: ويكون هذا النوع من التكامل بين محتوى خبرات المادة الدراسية الواحدة، ويكون مركزاً حول أحد الموضوعات أو حول تعليم أو مشكلة أو فكرة معين مثل التكامل الذي يحدث بين فروع اللغة العربية.

- تكامل على مستوى مادتين دراسيتين تنتهيان إلى مجال دراسي واحد: حيث يحدث التكامل بين فرعين من فروع المادة الدراسية الواحدة، مثل التكامل بين اللغة العربية والتربية الإسلامية، أو بين التاريخ والجغرافيا.

- تكامل بين المواد الدراسية التي تنتهي إلى مجال واحد، مثل الفيزياء والكيمياء والأحياء، مجال العلوم العامة، والتاريخ والجغرافيا والتربية المدنية العلوم الاجتماعية.

- تكامل بين المواد الدراسية المقررة على الصف الدراسي الواحد: وهو من أقوى مستويات التكامل جميعها، ويحتاج هذا المستوى إلى تنظيم منهجي من نوع خاص تدور الدراسة فيه حول محور واسع.

ب- **شدة التكامل:** ويقصد به درجة الربط بين مكونات المنهج التي توضح شدته فمثلاً: إذا كان هناك منهجان يدرسان متعاقبين، ويستفاد من أحدهما عند تدريس الآخر، ولهم نفس الأهداف وطريقة التدريس، فيكون بين هذين المنهجين تناقض. أما إذا نظمت مجموعة من الموضوعات حول خط فكري واحد ف تكون حينئذ مترابطة وإذا تناولت المنهاج عناصر متداخلة، حتى يتغير إبراز الفواصل بين فروعها فإن ما بينها يكون المージ.

ج - عمق التكامل: ويقصد به الأبعاد التي تبين درجة عمقه مثل ارتباط المنهج بالمناهج الدراسية الأخرى وارتباطه بالبيئة المحلية وباحتياجات الطلاب والمجتمع الذي يعيشون فيه.

وقد تعددت صور المنهج التكامل، حيث تمثلت في:

أ - المناهج المترابطة: والتي تعتمد على التنسيق الزمني لتقديم الموضوع أو القضية من وجهات نظر متعددة في المواد المختلفة، كما تدرس وتمارس مهارات في أكثر من تخصص في نفس الوقت مع احتفاظ كل مادة دراسية باستقلاليتها.

ب - المناهج متعددة التخصصات: ويتم فيه دراسة موضوع معين في تخصصات مختلفة.

ج - المناهج البنية (المترادفة): تدور حول موضوعات وأفكار يغلب عليها العموم بطبيعتها لاحتوائها على معارف من تخصصات مختلفة مثل التغير، التطور، العدالة، الصراع.

د - اليوم المتكامل: والمقصود به تنظيم المعلمة ليوم تمارس فيه أنشطة من خلال تنفيذ مشروع كامل.

ويحدد بعض المتخصصين أشكال تكامل المنهج في (صبحي حمدان، ٢٠٠١، ٣٦٧، ٣٦٨):

- التركيز: ويعني أن يدرس الطالب عدداً من المقررات الدراسية لا يزيد عن أربعة حتى يمكنه الحصول على عمق في الإعداد الأكاديمي.

- الربط: وهو نوعان عرضي ومنظم، ويتم ربط مفاهيم كل مادة بمفاهيم مادة أخرى ذات علاقة مع بقاء المواد الدراسية محتفظة باستقلاليتها.

- تكامل المادة الدراسية كذلة لمواد دراسية أخرى: حيث تستخدم المهارات المكتسبة أو المتعلقة في مادة دراسية في مجال دراسي آخر، فمثلاً تستخدم المهارات اللغوية في دراسة العلوم والرياضيات.

- المجالات الدراسية: وفيها يتم تقديم الموضوعات الدراسية بشكل يوضح العلاقة بين المجالات الدراسية، فمثلاً يقدم المنهج موضوعات تتعلق بمجال الصحة والجغرافيا الطبيعية، ومعتمدة في نفس الوقت على مجالات أخرى في العلوم والرياضيات واللغة.

- الحل الشامل للمشكلة: حيث يتم تقديم مشكلات عامة يتطلب حلها معرفة مهارات متنوعة من العلوم والرياضيات واللغة والاجتماعيات.

## سلباً: صعوبة تدريس القواعد النحوية:

القواعد النحوية من أكثر فروع اللغة العربية التي أثير جدل كبير حول مدى صعوبتها، وكان اللغة العربية ليست إلا مجموعة من القواعد التي تضبط علاقات الكلمات والجمل ببعضها، وتضبط أواخر الكلمات، وربما يرجع ذلك إلى الوزن الذي أعطى لدروس النحو في خطة الدراسة العامة، أو إلى المفهوم الخاطئ لطرق تعليمها، أو إلى المفهوم الخاطئ لمعنى النحو ووظيفته (فتحي يونس، ٢٠٠٤، ٥٠٤). كما أن هناك شكوى متكررة من صعوبة القواعد النحوية التي تتعدى بوضوح في الضعف اللغوي الذي نشهده في استخدام اللغة العربية عبر موقف الحياة المختلفة، كما أن تدني الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اللغة العربية يظهر فيها بوضوح انخفاض درجاتهم في القواعد النحوية. ولا تقتصر الشكوى على ضعف الناشرة، فحسب بل، جاززتهم إلى خريجي المدارس الثانوية والجامعات الذين يعملون في قطاعات الحياة (علي مذكر، ٢٠٠٠، ٢٨٢).

من أسباب صعوبة دراسة وتدريس النحو العربي في المدارس أنها كدت تُبْوَأ النحو في مناهجها، وأرهق بها الطلاب، وأن عناية المعلمين متوجهة إلى الجانب النظري منها، فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها للمرور في امتحان يوضع عادة بصورة لا تتطلب أكثر من ذلك، وبالتالي لا خير في قواعد يفهمها الطلاب ويحفظونها دون أن تتبع بتطبيق علني يجعل اللغة مهارة من شأنها سرعة الأداء مع صحة التعبير (حسن شحاته، ٢٠٠٠، ٢٠٢).

وقد ترجع الصعوبات التي يعاني منها الطالب في دراسته للنحو للأسباب الآتية:

- البعد عن السليقة اللغوية، ومزاجمة العامية للفصحي (سام عمار، ٢٠٠٠، ١٧٩).
- غياب السماح السليم؛ إذ السماح أصل من أصول النحو واللغة، ودليل من أدلةها.
- تدني مستوى الخطاب اللغوي <sup>١</sup> داخل المدرسة وخارجها.
- التزام كتب النحو - تقريباً - بنظام واحد و المتمثل في عرض الأمثلة المبتورة، والاعتماد على التركيز على حفظ القاعدة دون فهمها (إبراهيم عطا، ٢٠٠٦، ١١٣).
- الفصل بين القواعد النحوية وبقية فروع اللغة وعدم تحقيق التكامل بين فروع اللغة اعتماداً على الجانب المجرد من المفاهيم، والحقائق، والمعلومات، والقوانين، والقواعد. وهو جانب لا يصل إليه الطالب إلا بعد أن يكون قد صدمه جفاف القواعد، وبعدها يكون قد وقر في نفسه صعوبة القواعد، ويندر من الطالب من يتخلص منها، أو يتخلص من المقوله الشائعة بأن درس النحو صعب، ولا قبل لأحد بالسيطرة عليه.

- قصور إعداد المعلم المتمثل في ضعف بعض معلمي اللغة العربية في بعض الفروع وعلى رأسها فرع النحو، وترتبط على هذا الضعف تجنب بعض هؤلاء المدرسين تدريس القواعد، وبالتالي انتقال هذا الرعب إلى الطلاب (مصطفى رسن، ٢٠٠٥، ٢٦٧).
- عدم اهتمام المعلم بالربط بين القاعدة لا من حيث كيفية استخدامها ولا من حيث كيفية تطبيقها.
- عدم قدرة بعض معلمي اللغة العربية التحدث بالفصحي مما أثر على مستوى ومستوى طلابه فقاد الشيء لا يعطيه.
- البطلة والاضطراب في اختيار المباحث النحوية وعدم بنائتها على أساس علمية.
- تقسيم اللغة العربية - في المجال التعليمي - إلى فروع، وتصنيص درجات لكل فرع منها - أتاح الفرصة للطلاب على أن يستبعدوا الفرع الذي لا يميلون إليه - وقد يكون القواعد النحوية منها وهو مطمئن إلى نجاحه.
- حاجة النحو إلى إعمال العقل والتفكير؛ لأن دوره في أداء المعنى معروف، والطالب يميل إلى أن يريح نفسه من ذلك، ويهرب إلى الفروع التي تعفيه من التفكير.
- كثرة القواعد النحوية يضيق بها احتمال الطالب في مراحل التعليم العامة، وتشعب التفاصيل التي تدرج تحت هذه القواعد وتزاحمها بطريقة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها في الأذهان.
- اختيار القواعد النحوية التي تدرس لطلاب المدارس العامة على أساس منطق الكبار وتفكيرهم بحيث تبعد هذه القواعد عن الوظيفية في حياة الطالب.
- عدم تعاون مدرسي المواد الأخرى مع مدرس اللغة العربية في مراعاة القواعد النحوية عندما تسنح فرص التطبيق لاستخدامها في كتاباتهم لطلابهم أو قراءة طلابهم لهم أو لزملائهم.
- مساعدة أسلوب تدريس القواعد النحوية في كثير من الأحيان للطريقة القياسية التي تقوم على الاستبطاط، مع أن الواجب التربوي يقتضي قيام تدريس القواعد على كاتا الطريقتين: القياسية والاستقرائية، مع مراعاة استعدادات المتعلمين وقدراتهم. ومعنى ما سبق أن صعوبة دراسة القواعد النحوية وتدريسها يعود إلى عدد من العوامل منها:

- ١- الخلط بين النحو الأكاديمي والنحو التعليمي الذي يقدم في المدارس، وطبيعة القواعد النحوية وتشعبها وتفرعها، وأنخفاض مستوى تمكن المعلمين من القواعد النحوية، وتقديم

القواعد النحوية باعتبارها غاية لا وسيلة لعصمة القلم واللسان، وبحيث تقدم غير متكاملة مع دروس الأدب والنصوص القراءة والتعبير، والطرائق التقليدية التي تدرس بها القواعد النحوية في المدارس.

### **ثالثنا: المدخل التكامل، وتدرس القواعد النحوية:**

جاءت فكرة المدخل التكامل لغرض وهو معالجة القصور الناتج عن تعليم اللغة وفق مدخل الفروع تارة، ومدخل الفنون تارة أخرى، حيث لا يعتبر تبعاً لهذا المدخل فرعاً من فروع اللغة العربية قسماً قائماً بذاته منفصلاً عن غيره. وبعد التكامل بين المهارات اللغوية أمر ضروري تستدعيه طبيعة اللغات؛ ليكون الدارس قادراً على فهم المكتوب، وفهم المتعلق متتجاوزاً ذلك إلى قدرته على، الحديث باللغة العربية، والكتابة بشكل صحيح، وواضح ومؤثر، والمتعمق في ممارسة اللغة يجد أنها وحدة متكاملة في أدائها لوظيفتها؛ حيث إن الإنسان حين يستخدم اللغة مؤدياً بها هذه الوظائف، يتحقق في الواقع الأمر حبّاجة الصنبوورية التي تقوم على التعامل مع بني جنسه، فإذاً أخذ عنهم بواسطة الحديث والكتابة ما يحمله الحديث من معنى، ويتصمنه المكتوب من أفكار ثم هو طبقاً لما يفهم من هذا، وذلك يسلك سلوكاً معيناً، ويستجيب استجابات مختلفة ترتبط به من يعيش حوله، وتسمى بتفكيره، وتنهض مع الزمن بمستوى معرفته فيؤدي وظيفته في الحياة بيسر وفاعلية (حسين قورة، ١٩٧٢، ٦٠)، (حسن شحاته، ٢٠٠٧، ٧٨). كما أن الارتفاع بالمستوى اللغوي للمتعلمين يرفع من مستوى تعليمهم (تمام حسان، ١٩٩٥، ٨٨).

وتتمتع اللغة العربية بطبيعة خاصة حيث إنها تتكون من أنظمة لغوية هي: النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام النحوي للغة، وحين يطلق على الأفكار المركبة نظاماً يكون بين بعضها وبعض علاقات عضوية، بحيث تؤدي كل واحدة منها في البناء اللغوي وظيفة تختلف عما تؤديه الأخرى، فلنظام تكامل عضوي، وإكمال وظيفي يجعله جاماً مانعاً، بحيث يصعب أن يستخرج منه شيء، أو أن يضاف إليه. (تمام حسان، ٢٠٠٤، ٣١٢). ويكشف الأدب التربوي أن الأخذ بتكامل المناهج من حيث إعدادها وتنفيذها ليس بالأمر الجديد، فقد أدرك علماء اللغة العربية وأبناؤها القديماء بعلقة التكامل والترابط بينم فروع اللغة العربية، فمزروا بينها، وربطوا بعضها ببعض، وبينوا هذا في مؤلفات ومصنفات كثيرة من علماء اللغة القدامى مثل الحافظ، عبد القاهر الجرجاني وغيرهما من علماء اللغة، وبينوا ذلك من اتخاذهم النصوص الأدبية محوراً وأساساً لكثير من أنواع البحوث اللغوية المختلفة التي كانوا يحللونها، ويربطون بعضها ببعض، فكانوا بحق رواداً في توظيف تكامل الموقف اللغوي إعداداً وتنفيذـاً.

ونقوم فكرة التكامل بين فروع اللغة العربية على مجموعة من الأسس هي:

- الأساس النفسي: والذي يهتم بتجديد نشاط الطالب ودفع الملل عنهم، وذلك لتنوع العمل، وتلوينه، كما أن فيها نوعاً من تكرار الرجوع إلى الموضوع الواحد لعلاجه من مختلف النواحي، وفي التكرار ثبات وزيادة فهم، كما أن فكرة التكامل تقضي بعرض الموقف الذي يمثله الموضوع كلها أولاً، ثم الانتقال بعد ذلك إلى الأجزاء، وهذا يساعر طبيعة الذهن في إدراك الأشياء والمعلومات.
- الأساس التربوي: والذي يعتمد على ربط لوان الدراسات اللغوية، وفيها ضمان للنمو اللغوي نمواً متعدلاً فلا يطغى لون على آخر، حيث إن هذه الألوان جميعها تعالج في ظروف واحدة لا تنقلوت فيها حماسة المعلم.
- الأساس اللغوي: ومن الأساس اللغوي أنها مسيرة للاستعمال اللغوي. فمواجهة أي موقف لغوي واحد يحتاج إلى جميع عناصر اللغة المتعددة وأن كل عنصر من هذه العناصر إنما تكمن قيمته في وظيفة يؤديها مع العناصر الأخرى في خدمة الفكر المراد أداؤها، أو الصورة المراد بيانها، أو المراد تصويرها.

إن المستقر لأبيات التربية اللغوية يستخلص أن ثمة اتفاقاً على أن أنساب المدخل المنهجية لتعليم اللغة العربية هو المدخل التكاملـي. حيث إن التكامل في تعليم اللغة يعني النظرـة إليها على أنها وحدة واحدة، فليـست هناك قراءة وحدهـا، ولـيـست هناك كتابة وحدهـا، وإنـما تـعلم اللغة من خـلال موقف طـبيعي بصـورة مـتكاملـة، وكذلك فـلـنـ الشخص حين يـستـخدم اللـغـة يـستـخدمـها في صـورـة كـلـية، بـمعـنى أـنه حين يـرسـلـها كـلامـا وكتـابـة يـسـتـخدـمـ كلـ ما تـعلـمـهـ من لـغـتهـ، وـكـذـلـكـ حين يـسـتـقبـلـها استـمـاعـا وقـراءـة يـسـتـخدـمـ كلـ ما تـعلـمـهـ من مـفـرـدـاتـ، وـتـرـاكـيبـ وـدلـالـاتـ وـقـوـاعـدـ وـبـلـاغـةـ. (فتحـيـ يـونـسـ، وـآخـرـونـ، ١٩٩٨، ١٨). كما أنـ منـ مـبرـراتـ تـكـاملـ فـروعـ اللـغـةـ العـرـبـيـةـ أـنـ فـروعـ اللـغـةـ العـرـبـيـةـ مـاـ هـيـ إـلـاـ نـفـسـهـاـ، وـعـيـنـ يـعـلمـ فـرعـ اللـغـةـ العـرـبـيـةـ مـتـصلـاـ بـالـآخـرـ، أـوـ بـالـلـغـةـ كـلـ، تـتـضـحـ وـظـائـهـ بـشـكـلـ مـتـكـامـلـ، وـبـالـمـثـلـ فـلـنـ القـاعـدـةـ الـنـحـوـيـةـ، أـوـ الصـرـفـيـةـ، أـوـ الـبـلـاغـيـةـ حينـ تـرـسـ فيـ مـوقـعـ لـغـويـ طـبـيعـيـ، تـؤـديـ إـلـىـ سـرـعـةـ التـعـلـمـ، إـلـىـ إـدـراكـ المـتـعـلـمـ لـوـظـيفـهـ، وـكـمـ يـقـولـ عـلـمـاءـ النـفـسـ الـجـسـتـالـتـيـنـ: الـكـلـ أـكـبـرـ مـنـ مـجـمـوعـ أـجـزـائـهـ، وـالـجزـءـ لـاـ تـضـحـ وـظـائـهـ إـلـاـ بـالـاضـضـامـ إـلـىـ الـكـلـ، وـهـذـاـ الـجـزـءـ يـتـضـحـ أـكـثـرـ حينـ يـرـدـ فيـ مـوـاـفـقـ مـخـلـفـةـ، وـمـوـاضـعـ مـتـعـدـدـةـ مـتـصـلـةـ بـالـكـلـ (فتحـيـ يـونـسـ، ١٩٩٩، ١٦٦). كما أنـ منـهـجـ اللـغـةـ العـرـبـيـةـ يـكـونـ أـكـثـرـ فـعـالـيـةـ إـذـاـ تـاـولـ فـنـونـ اللـغـةـ كـلـهاـ عـلـىـ أـنـهـاـ وـحدـاتـ أـسـاسـيـةـ مـتـكـامـلـةـ، وـوسـيـلـةـ مـهـمـةـ لـغـاـيـةـ، وـهـيـ الـاتـصالـ، وـهـذـاـ الـمـنـهـجـ الـجـدـيدـ لـاـبـدـ أـنـ يـنـظـرـ نـظـرـةـ مـتـواـزـنةـ إـلـىـ الـمـهـارـاتـ جـمـيـعـهـاـ بـشـكـلـ مـتـازـرـ. وـأـنـ نـقـسـيـمـ مـنـهـجـ اللـغـةـ إـلـىـ فـروعـ أـمـرـ جـائزـ، لـاـ يـرـاعـيـ وـحدـةـ اللـغـةـ (عـلـىـ مـذـكـورـ،

(٢٠٠٠، ٢٤: ٢٥). لأن كل فن منها لا يمكن فهم طبيعته من دون فهم طبيعة بقية الفنون (حسني عبد الباري، ٢٠٠٠، ٦٦). ولذلك ينبغي وضع مناهج اللغة العربية بصورة متكاملة في كل مراحل التعليم، بما يجعل فروعها وفنونها تتعاون وتلتقي عند أداء وظيفتها الرئيسية، وعليه فيجب إبراز العلاقة بين كل فن لغوى آخر.

إن المستخدم للغة العربية في التعبير عن أفكاره أو القارئ للمعلومات، لا يفصل لثناء ذلك بين صرف اللغة، ونحوها، وبلاغتها، ولكن هذه الفروع تتعاون وتكامل لتخرج الألفاظ من أجهزة النطق فصيحة ومؤثرة، ولا يقوى السامعون حين ذلك على إرجاع هذه الفصاحة أو هذا التأثير إلى فرع بعينه من أفرع اللغة. فالفصل بين فروع اللغة يضعفها ولا يقوى المتعلم على التعامل بلها أو الفهم للغة الفهم الصحيح، وقد أكد الإمام محمد عبده على ذلك بقوله: "ولقد أصبحت المدارس الأميرية ليس فيها شيء من المعارف الحقيقة ولا التربية الصحيحة..." وعلى سبيل المثال: كان الهدف من تدريس النحو التمكّن من فهم كتاب الله وسنة نبيه - عليه أفضل الصلاة والسلام - ولكن بعد الفراغ من العلم لا يجد الطالب القدرة على فهم ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه - عليه الصلاة والسلام - كما كان الهدف من تدريس البلاغة بمقررها أن يكون الطالب فصيحاً بلغاً فيما يكتب أو يخطب، ولم يتحقق شيء من ذلك أيضاً" (محمد عبده، د.ت، ١٨٣).

إن التكامل يسمح بالقيام بعملية تقديم طبيعة اللغة للقواعد المتداخلة مثل: الصرف، والنحو، والبلاغة، والإملاء. فالصرف يقدم مفردات صحيحة، يستخدمها النحو في بناء تراكيب صحيحة وتكسوها البلاغة ثوب المطابقة لمقتضى الحال وتبرزها الإملاء صحيحة بعيدة عن الأخطاء الإملائية.

ومن السمات الملحوظة في التطورات التربوية المعاصرة محاولة تقديم مقررات حديثة عن طريق جعل الأجزاء المختلفة من المناهج الدراسية مرتبطة ببعضها، فإذا ما تم النظر إلى الموضوعات المختلفة من المنهج على أنها متراكمة وتكون بناء واحداً، فإن الدافعية للدراسة س يتم دعمها؛ لأن الطالب سيستمتع أن يشكل نمطاً منها مما يجعل التعلم أسهل، والاحتفاظ بما تم تعلمه أطول، والاستفادة أعظم.

وتقوم فلسفة المعلم بوجه عام على اعتبارات أهمها، النظرة إلى الطالب نظرة تكاملية، حيث ينبغي التركيز في ذلك ليس فقط على التحصيل المعرفي وحده بل على عقله وجسمه ووجوداته، وأن المعرفة الإنسانية متكاملة. أما على وجه الخصوص فتعلم اللغة العربية متوقع منه دائماً الكثير لأنه الأكثر تفاعلاً مع الطلاب وتعاملًا معهم، مما يعطى المعلم فرصة أفضل

لتقويم رد فعلهم للعمل أثناء القيام به، عما إذا تم ذلك وهم يتلقون تعليم تلك الفروع من خلال علوم منفصلة في فترات زمنية متباعدة. كما أن المعلم الواحد سوف يكون أقل على اكتشاف العلاقات المتبادلة بين أفرع اللغة أثناء تدريسيها، وسوف يكون أقل على توضيح التمازج بينها وإعطاء الوزن الملائم للمفاهيم المشتركة بين تلك الفروع. حيث لا فائدة من نقل أو تلقى المعلومات، وترتديها دون أن يكون لها تعلم صدى وأثر في حياتنا العملية الواقعية، وهذا ما أكدته الفلسفة الواقعية إذ لا فائدة من الدراسة في ذاتها ما لم يكن لها أثر في حياة المتعلم (ظبية السليطي، ٢٠٠٢، ١١٤). كما أن المعلم الناجح هو المعلم القادر على تحقيق فكرة التكامل بين فروع اللغة العربية، وتحقيق التكامل أيضاً بين طرق التدريس لأن هذا يزيد من فعالية ربط مفاهيم الدرس، وتوظيف المهارات اللغوية، وإضفاء جو من المتعة والحيوية على مناشط الموقف التعليمي (حسن شحاته، ١٩٩٣، ٢١٢).

وجملة القول: إن اللغة العربية بفنونها شديدة الترابط والتلاحم ويصعب الفصل بينهم، لأن الفصل بين فنونها يؤدي إلى ضعف مستوى المتعلم في اللغة؛ لذا فإن معظم الكتابات اللغوية تدعو إلى معالجة النص بوصفه كلاماً متجانساً من دلالات المبني والمعنى معاً؛ لأن اللغة نسق أو نظام يضم أنظمة فرعية، يردد بعضها بعضاً، ولا ينفك أحد أنظمتها عن الأنظمة الأخرى، ولا تقاضل بينها، ولا يمكن أن يعني فيها نظام فرعى عن نظام فرعى آخر. كما أن أى برنامج لغوي لابد أن ينظر نظرة متوازنة إلى الفنون اللغوية، فلا يقوى مهارة على حساب مهارة أخرى، بل يوجه عنايته إلى المهارات جميعها بشكل متوازن، فجمال اللغة لا يتحقق إلا بتكامل مستوياتها جميعاً.

## المراجع

- ١- إبراهيم بسيونى عميرة (١٩٨٦): *المنهج وعناصره*، القاهرة، دار المعارف.
- ٢- إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٦): *المرجع في تدريس اللغة العربية*، ط٢، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- ٣- تمام حسان (١٩٩٥): *مناهج البحث في اللغة*، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- ٤- ——— (٢٠٠٤): *اللغة العربية معناها وبناؤها*، ط٤، القاهرة، عالم الكتب.
- ٥- حسن سيد شحاته (١٩٩٣): *أسسات التدريس الفعال في العلم العربي*، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ٦- ——— (٢٠٠٢): *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، ط٥، القاهرة، دار مصر اللبنانية.
- ٧- ———، وزينب النجار (٢٠٠٣): *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ٨- ——— (٢٠٠٧): *مستقبل ثقافة الطفل العربي*، رصيد الواقع ورؤى الغد، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ٩- حسن عمران حسن (١٩٩٩): "فعالية استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل التلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تعليم القواعد النحوية"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، جـ١، العدد ١٥، يناير ١٩٩٩.
- ١٠- حسني عبد الباري عصر (د.ت): *الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية*، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث. حسين سليمان قورة (١٩٧٢): *تنظيم العربية، درama تحليلية، وموافق تطبيقية*، ط٢، القاهرة، دار المعارف.
- ١١- زكريا عبد الغنى إسماعيل (١٩٩٠): *طرق تدريس اللغة العربية*، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ١٢- سام عمار (٢٠٠٠): "نحو رؤية جديدة لتدريس النحو العربي على المستوى الجامعي في ضوء النظريات الحديثة في اللغة وعلم النفس"، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ١٣٢-١٣١، السنة ٢٨، ٢٩ ديسمبر ١٩٩٩، مارس ٢٠٠٠.

- ١٣- سامية على عبده (١٩٩٤): "فاعلية استخدام الكمبيوتر في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٤- سعاد سالم أحمد السبع (٢٠٠٢): "منهج لتعليم النحو باستخدام المدخل التكاملى في تعلم اللغة العربية لنلاميد الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية"، رسالة دكتوراه، معهددراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة. صبحى حمدان (٢٠٠١): المناهج الميسرة لمرحلة التعليم الأساسي، الكويت، مكتبة الفلاح.
- ١٥- ظبية سعيد السليطي (٢٠٠٢): تدريس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة، تقديم: حسن شحاته، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- [moe-nizwa.net/moe/simg/0310p01.htm](http://moe-nizwa.net/moe/simg/0310p01.htm)
- ١٦- عبد العليم إبراهيم (١٩٩٦): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف.
- ١٧- على كامل فرج (١٩٧٥): دراسة عن تطوير تدريس العلوم المتكاملة بالمرحلة المتوسطة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الإسكندرية.
- ١٨- على أحمد منكور (٢٠٠٠): تدريس فنون اللغة العربية، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ١٩- فتحى على يونس (١٩٨٦): طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.
- ٢٠- \_\_\_\_\_، محمود النافع و رشدى طعيمة (١٩٩٨): تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار)، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٢١- \_\_\_\_\_ (٢٠٠٠): استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة: مكتبة كلية التربية جامعة عين شمس.
- ٢٢- فتحى يوسف مبارك (١٩٨٢): دراسة تجريبية في المنهج المتكامل عمل وحدة دراسية متكاملة وتنقية أثرها في تحديد أهداف المواد الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٢٣- فخر الدين عامر (٢٠٠٠): طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.
- ٢٤- ماجدة حسام الدين سيد (٢٠٠٤): "أثر استخدام مدخل حل المشكلات في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي بعض قواعد النحو"، رسالة ماجستير، كلية التربية بالفيوم، جامعة القاهرة.

- ٢٥ - محمد جابر قاسم (٢٠٠٤): "الاتجاهات الحديثة في التكامل بين اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى في المرحلة الابتدائية"، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٣٢، مارس، ص ٧٢:١٥.
- ٢٦ - محمد عبده (دكت): الأفعال الكلمة، الإصلاح للكري والتربوي، ج ٣، القاهرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ٢٧ - مصطفى رسلان (٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٢٨ - مصطفى عبد العال (٢٠٠١): "فاعلية مدخل تكامل تعليم اللغة العربية في تنمية مهارات الإملاء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- 29- Borg , S& Burns, A(2008):"Integrating Grammar in Adult TESOL Classrooms" Journal Articles; Reports – Evaluative,(V29,N3,PP456-488) Availableat:<http://www.Eric.ed.gov>(EJ808786)
- 30- Fuchs, L.(2000): Central And south American Language Arts Around the World, Vol.11. cross curricular Activities for Grades 4-6,Eric Dearin , Hosue on Reading , English and communication ,Indiana University, Ed 436771.